مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

النوستالجيا وعلاقتها بالاكتناز القهري لدى كبار السن
(برنامج ارشادي مقترح لتعديل السلوك)

أ.م.د. ابتسام ابراهيم شحل
كلية التربية الاساسية ـ الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq
07709361583

مستخلص البحث:

تندرج اهمية ومشكلة البحث نحو النزعة الفطرية لدى الكائن البشري وهي الحنين الى الماضي وتمجيده له بطريقة لاهوتيه رغم انه قد كان يعني له في حينها زمنا فيه الكثير من الالم والواقع المرير وبمرور الوقت تغير معناه وامسى واقعا جميلا بسبب الخبرات الحياتية التي تعتمد بشكل كبير على الزمن النفسي الذي يستشعره الانسان بصورة ذاتية واطلق Buss باس في نظريته الشعور بالذات على النوستالجيا هو حالة تأمل ذاتي واستبطان الذات الخاصة البعيدة او القريبة من الذات العامة و الذات الاجتماعية التي قد تتقارب من بعضها البعض والتي يطلق عليها بالذات الممتدة وهي متلازمة السلوك سلبا وايجابيا مع الزمن والسلوك وفقا لقيمته المعنوية التي تتشكل لدية تبعا لبعض الحقائق والاوهام النفسية التي تضفي معاني معينة لديه والتي قد تدفعه لتبني سلوكيات وعادات سيئة كالاكتناز القهري للأشياء القديمة والاحتفاظ بها والتي تصطبغ بنزعة عاطفية الا وهي سمة التعلق المرضي ومن ابرز اعراضها التمسك بأشياء لا قيمة لها لدرجة ان يضحي بكل ما يملك من اجل الابقاء عليها ويراوده اعتقاد تسلطي انه سيحتاجها في يوم ما وتثار حفيظته بمجرد ان يفكر شخص ما بالاقتراب او التخلص منها وقد تؤثر سلبا على حياته الشخصية والعائلية فقد تأخذ حيزا من المكان وتسبب مضايقات لأفراد العائلة وقد تثير سلوك الغضب لديهم وتؤدي الى نزاعات عائلية قد تصل الى القتل . وتم اعداد اداة للقياس للبحث الحالي وفق منهجية علمية ، واستخراج الصدق الظاهري وذلك بعرضه على محكمين عددهم (10) ، واستخراج الثبات والقوة التميزية للفقرات و اعدت جميع الفقرات للمقياسين مميزة وذات ثبات وصدق مرتفعين وادناه النتائج .

– ان كبار السن يعانون من النوستالجيا (الحنين الى الماضي) والاكتناز القهري بدرجات متفاوتة الشدة ، ويشير ذلك الى ان كبار السن يميلون للنمو نحو الماضي والمستقبل واهمال الحاضر ونستشف من ذلك ان كبار السن يفضلون حياة البساطة على حياة التطور التكنلوجي الذي شهده العالم على اعتبار ان الحياة كانت اقل تعقيدا من الان كما ان هناك وجود علاقة ارتباطية بين الحنين الى الماضي النوستالجيا Nostligia والاكتناز القهريCompulsive Hoarding لدى كبار السن.

– **الكلمات المفتاحية:** النوستالجيا ،الاكتناز القهري ، برنامج ارشادي مقترح لتعديل السلوك

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

الفصل الاول

مشكلة البحث:

النوستالجيا Nostligia والاكتناز القهريCompulsive Hoarding وهي حالة من الصراع النفسي بين الماضي والمستقبل الذي يستشره الانسان وما يترتب عليه من مشاعر متضاربة كالحزن والشوق والأم والارق والاعياء وغيره والنزعة الانفعالية الحاده نحو الاشياء والممتلكات والاشخاص ، اول من عرف النوستالجيا هو يوهانز هوبر Hoper حيث لاحظ ان هناك حالة غريبة يصاب بها المهاجرون كالملل والحمى وهي لا ترجع الى سبب مرضي عضوي، وتعني (نوستا)حب العودة والاشتياق الى الموطن الاول او المكان الاصلي وترعرع فيه الانسان و (لجيا) معناها الحنين والشوق .النوستالجيا هو حالة قريب للكآبة لكن هناك فرق بينهما حيث ان النوستالجيا ممكن للانسان العودة الى طبيعته وذلك من خلال ذكرياته والرجوع لاصل اسرته ووطنه (friass,1963:112). وفسر بعض الباحثين ذلك من الصعب على الشخص العاطفي ان ينسى مراحل طفولته ، وان تقدم به العمر .واقرت نظرية فايجونسكي اهمية العامل الاجتماعي والزمن كأحد عوامل التطور المعرفي النفسي عند الانسان (معاوية ، 2007: 54). حيث ترتبط المشكلة بالزمن النفسي وهواجسه التي تتوزع بين الحنين الى الماضي و التمسك والاحتفاظ بالحاجات القديمة التي لا قيمة لها ماديا خوفا من المستقبل فضلا عما تسببه من اثار نفسية واجتماعية سلبية للعائلة والساكنين مع الشخص الذي يعاني من النوستالجيا وهي مضايقات عديده كالفوضى وعدم الارتياح والحاجة الى المزيد من الوقت للعثور على الاغراض التي يحتاجونها وتجعل حياتهم مليئة بالقلق والملل وقد تدفعهم للقيام بسلوكيات سيئة اتجاه بعضهم البعض وقد تسبب لهم بأثار سلبية ، فمشكلة الفرد انه يعيش صراع مابين الماضي الذي يرونه جميلا ومرارة الحاضر ومجهولية المستقبل والتعلق بأشياء غير ضرورية وهذا يسبب له انشطارا ذاتيا في الشخصية حيث تتوزع بين امجاد الماضي التي غالبا ما تكون وهمية وما يترتب عليه من خلاجات نفسية يعتصرها الالم والخوف عبر فترة من الزمن المتواصلة زمنيا ومنفصل ومتباعدة بالنسبة لمن يعاني من النوستالجيا، والذي يمكن ان نطلق عليه الانفصام الزمني حيث يعيش جمال الحياة الماضية في مخيلته والتي ستصبح الحياة الحاضرة فيما بعد كذلك اي يستشعر السعادة بعد مرور الزمن وبعد فوات الاوان وقد يجعل من التجارب النفسية والحياتية المؤلمة مصدرا للسعادة فقد يجد نفسه ان البيت القديم الذي كان يعيش فيه كان اكثر راحة وامانا بالنسبة للقصر الذي يعيش به الان . اذن الحنين الى الماضي لا يعني ان الانسان كان يعيش بظروف افضل مما هي عليه الان فهو يترجم واقعة وفقا لنزعاته النفسية ،خاصة لدى كبار السن والذين يتمنون ان يعود بهم الزمن الى مقتبل العمر ،والعودة الى الوراء لتغير خططهم والقرارات التي اتخذوها وشعروا بالندم ازاءها متناسين ومتجاهلين ان الميول والخصائص النفسية والبني الشخصية والتي تختلف من مرحله عمرية الى اخرى بالنسبة للفرد نفسه وهذا يجعلهم يشعرون بالحزن والضياع والملل وهذه هي اعراض النوستالجيا ، والاكتناز القهري هو الفراغ والاغتراب النفسي الذي يشعرون به اتجاه العالم المحيط بهم يجعلهم يعتقدون انهم اشخاص لا ينتمون لمحيطهم ويشعرون ان دورهم في الحياة انتهى. والزمن عندهم توقف عند الماضي وينتابهم حالة الاكتناز القهري ، للاحتفاظ بالأشياء القديمة ضننا منهم تعويض الخسارة النفسية . وقد يكون الاكتناز القهري نتيجة العوز والحرمان من الدوافع الاساسية التي تقف وراء هذه الحالة ، (Frost & Harti,1996:341-350).

واكد بيرلز من رواد النظرية الانسانية ان الانسان يعيش الحاضر دون ان يستهلك طاقاته وانجازاته بالتفكير في الماضي والانقياد له ، بشكل مسرات او احزان، ولايجعل تفكيره مثقلا بالمستقبل فالفرد عليه العيش اللحظة كما هي ويتقبلها ويتكيف معها ويتواكب مع مستجدات الحياة وتطوراتها ويحاول

ان يتخلص من مخلفات الماضي وذكرياته المؤلمة واشياء لا فائدة منها لكي يكون سلوكه منضبطا (جبر،1998: 112) ، اما يونك Yung وموراي Mowray فركزا اهتمامهما بالماضي والمستقبل لانهما من يؤثران على شخصية موضحان ان الانسان لديه القدرة على تغير الاحداث بالنمو للمستقبل (مصطفى، 1987: 39). قد يكون الاكتناز القهري سببا ونتيجة في ان واحد ترتبط بمعتقدات لاعقلانية يعتنقها الانسان عن هذا العالم فقد يقوم بالاحتفاظ بأغراضه القديمة خوفا من ضياعها وهي ما يعتبرها جزءا من الارث الاجتماعي الذي يحمل بين طياته ذكريات لا شخاص مقربين منه روحيا ، وهكذا تتداخل الافعال وما يصدر عنها من تصرفات فيما بينها ، وهو هدف بحثنا الحالي وهي الحنين الى الماضي من الاسباب الرئيسية وراء الاكتناز القهري على الرغم من ان كلا منهما ذو توجه زمني مختلف.

اهمية البحث

ويمكن تفصيل الاهمية من جوانب عديدة .

الجانب الانساني :- يعبر هذا الجانب عن الحاجة الى الرعاية والاهتمام بالنسبة الفئة العمرية من كبار السن فيركز على الحقوق اكثر من الواجبات امام ذواتهم واتجاه الاخرين بعدما يصل لمرحلة عمرية تتصف بالضعف كما في مرحلة الطفولة حيث يكون بحاجة الى الرعاية النفسية والصحية وهذا ما دفع العلماء للتركيز على الخبرة الانسانية للذات الممتدة التي لا تقتصر على ذكريات الماضي ولا تهرب منها فغالبا ما يركز كبار السن على حاجاتهم الذاتية التي تتسم بانتقال التفكير من الخاص الى الخاص اي التفكير التحويلي بعيدا عن التفكير العام اي يكون التفكير حصريا بين ما حدث وما سيحدث اذ يتخذ طابع التفرد الشخصي (ابوغزال ، 2011 :97)0

الجانب الخلقي والديني:- اكدت كافة الاديان السماوية على رعاية المسنين بالخصوص الوالدان وتحمل سلوكيات كبار السن ومراعات قواهم النفسية والعقلية والرضوخ الى متطلباتهم الحياتية ، ولقد اكد زمباردو(Zimbardo 2007)ان الدين له علاقة بالتوجه الزمني فقد توصل ان هناك اختلاف في التوجه الزمني بين كبار السن النساء والرجال ، فالنساء يكونوا اكثر توجها ولا فرق بين الجنسين في النوستالجيا (Zimbardo ,al,2007,p.42)0في حين وجد زمباردو(Zimbardo 1999) ان الوظائف النفسية للافراد يربطها الزمن بجودة الحياة فالتركيز الحاضر هو ما يحقق ملذات الفرد الانية ويبقى المستقبل مجهولا(Zimbardo,1999,p.23)0

الجانب الشخصي والاجتماعي:- الغزالي من علماء الاجتماع الاوائل الذي اكد ان طبع الانسان الاجتماعية انه غير قادر ان يتفرد بذاته عن الجماعة ويفتقر ذوو الاكتناز القهري الى خاصية الاندماج مع المجتمع والتي تعتبر من ابرز اسباب التنافر الاجتماعي وهو الرفض من قبل الاخرين والمتمثل في الاضطهاد الاجتماعي (Mathes, et.al.2018,P.234) وهناك اتفاق مع وجهة نظر ادلر Adller، ان العواطف الوجدانية للفرد ترتبط بأفكاره فيفر من واقعه بذكريات الماضي وتمسكه بأغراضه وحاجاته وتشبثه بها بدرجة كبيره فهو يجد ان حياته مرتبط بها ارتباطا قويا ويشعر بالارتياح النفسي ولا يرى وجود مشكلة نفسية او اجتماعية تترتب عليها بل قد يعدها حرية شخصية لا يحق لاحد الاعتراض عليها فعليه نجسد الاهمية للبحث.

- التعرف على الحالة النفسية وميول الشخصية لدى كبار السن اتجاه الزمن والممتلكات الخاصة
- تعويض كبار السن عن الخسارات النفسية وذلك بأيجاد بدائل مناسبة من خلال التعايش مع الواقع .
- مشاعر الخوف والقلق والتعلق المرضي يمكن التخلص منه بايجاد وسائل بديلة وجديدة تبعث على السعادة والامل مما تجعلهم يشعرون بقيمة واهمية الاشياء الجديدة في الوقت الحاضر (friedman,1982 ,p.36)

- مساعدتهم على ازالة بعض الميول السلبية كالاكتناز القهري (Compulsive Hoarding) لتوكيد الفعالية النفسية في تبديل ما يحيط بالبيئة نحو الاهم.
- محاولة التنسيق بين بيئتهم الحالية والبيئة السابقة (الطفولة) حيث ان كبار السن يكونوا كالأطفال من حيث اشباع الحاجات والارضاء ، ومحاولة تغير معتقدات السلبية بعض منها نحو البيئة والمحيطين0
- تعزيز العلاقات الانسانية مع الاخرين عن طريق التفاعل الايجابي و الاجتماعي .
- ركز البحث الحالي على شريحة كبار السن ولاهمية هذه الشريحة فهم لديهم خبرات اجتماعية ونفسية مهمة يستفاد الاخرين منها ويعتمدوا عليها كمحك لتجارب الحياة اليومية حيث تبقى قيمة وجودهم كما هي ولاتقل بل قد تزداد سموا حيث يعد كبار السن القاعدة والقمة الرصينة للمجتمع .
- يكون المجتمع ذا توزيع متوازن اعتدالي فلا يكون فتي او طفوليا يعني على طرفي نقيض بل يتميز بالجمع بين الشرائح كافة شباب طفولة كبار سن ، شريحة كبار السن لا تقل اهمية عن بقية الشرائح وكبار السن والاطفال هم في امس الحاجة للرعاية قبل الشباب ، اي ان هاتين الشريحتين تحتاجان الى رعاية فهم مسؤولية تقع على كاهل الشباب.
- مقياس النوستالجيا Nostligia والاكتناز القهريCompulsive Hoarding من خلاله نتعرف على نوع المنحى الزمني وهو متلازمة السلوك حيث التمسك بالماضي والمستقبل والذي يجعل النفس في حالة ركود تسير بعيدا عن الحاضر .
- تتعدى مشكلة النوستلجيا والاكتناز القهري و من البعد النفسي الى البعد المعرفي الذي يمتزج بين الجانب العاطفي و الجمود الفكري والذي بدوره يعزز الميول السلبية لدى الافراد والتي تدفعهم الى البخل وقلة الايثار وانخفاض المستوى الاقتصادي لأنه ينفق امواله على شراء حاجات لا يستفيد منها وهناك دراسات عده تدعم البحث من خلال ما أكدته الادبيات السابقة "ان معرفة سلوك الفرد يمكن التعرف عليه من البعد الزمني والزمن هو من يحدد مستوى النمو للفرد النفسي والشخصي" (الفتلاوي،2010،ص51) و اشار اليس(Ellis) ان مايمر به الفرد من مشاكل تكون نتيجة طريقة التفكير وكيف عولجت الاحداث الخارجية (Ellis,1979,p.191) فعند طرح الافكار التي تكون اكثر منطقية لما سيحدث وما حدث دون الحصر على احداث الماضي والتفكير في المستقبل من خلال الاندماج في مكونات الشخصية التي تجمع بين الخبرات والتغيرات السابقة وبين ما تم الوقوف على فترة محددة من الزمن (الزيود،2008 :272). ويرى اليس (Ellis)ان الافراد الذين يتصرفون ويفكرون وفقا لنزعاتهم الانفعالية وادراكاتهم وافكارهم تعتمد على خبرات الماضي، وهذا ما يجعل الفرد الشعور بالاغتراب والعزلة والتعاسة النفسية ، مما تدفعه الى الرجوع للماضي والتشتت بمرحلة سابقة للنمو العاطفي والفكري كالنوستالجيا ،وقد يصل الى الكآبة النفسية والافراط في التعلق العاطفي بالموجودات المادية (Ellis&Harper,1975,p.37) وهذا ما أكدته الفتلاوي في دراسة ان الافراد ذوي التوجه الزمني الماضي هم افراد ذوو وجدانات سالبة (الفتلاوي، 2010 :160)، لذا يرى المنظر انجيال (Angyal 1941) ان احتواء الفرد سيكولوجيا وفسيولوجيا واجتماعيا حيث لايستطيع الفصل بينهما لكونها تداخل بطريقة معقدة ، كما اكد ان الفرد والبيئة التي عاش لها وجهان لحقيقة واحدة واطلق على ذلك المجال الحيوي hiphere فاذا عمت هذا المجال الفوضى والارباك ساءت حياة الفرد والاشخاص المحيطين به ولقد طرحت هذه الحالات في المعالجة الروجرزية Rogersوالذي كان هدفها التميز بين افكار الفرد ومدركاته للتخلص من الصراعات الداخلية ولكي يكون اكثر تأقلم مع الواقع ، والذي له دور في تغير السلوك وجعله واقعيا اكثر موضوعية واقل تهجما

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

بالخوف والتهديد ، ويكون ذو قدرة كبيرة على تغير مجريات الامور والاحداث من حوله، ويعد التغير من الخصائص العامة للأشخاص الاذكياء والذي كانت له دلالات خاصة عند روجرز Rogers (Patterson,1986,p.203) .

ويعد روجرز الفرد الذي يمتلك نظرة سلبية اتجاه ما يحيط به هو فرد سوي لكنه يعاني من ضيق في المواقف التفرد من البيئة ومن ذاته و سلوكه يكون تدميريا (Millon,1967,p.1) وعبر فرانكل Frankl عن الذين لديهم الحنين الى الماضي و يشعرون بالاغتراب النفسي ويرون لا قيمة ولامعنى لحياتهم، فهم يختلفون عن الاخرين والمجتمع الذي هم منه هو غريب عنهم لا ينسجمون بالعيش ويسيطر عليهم الخوف و القلق من المستقبل. واكدت Carr ان العلاقة بين متغيرات الزمن والعواطف الانسانية لا سيما الرغبات اللاسوية والميول لابد من دراستها للضرورة (Carr,1968,p.p.435-440)، فهناك اهمية بالغة للصلة بين مشاعر الفرد والتوجه الزمني وميوله وقدرته على التعايش بشكل طبيعي. وتعتبر الشيخوخة مرحلة تكامل الذات في مؤشر الشعور باليأس حيث يتوقف الفرد ليتأمل نجاحاته ومنجزاته وما تشكل لديه من ميول، قد تكون مرهقة و سلبية و مثيرة للمشاعر السأم و الملل لدى الاخرين خاصة لاولئك الذين يعيشون معه (بيسكوف،1984 :227) .

البحث الحالي يهدف الى التعرف على كيفية تقييم الفرد لنظرة الذات وتقديرها من خلال منظور جديد ، وذلك من خلال تقيمه لنفسه والاخرين له(الجيزاني،2012 :168)، وMead ميز بين الذات الفردية والذات الاجتماعية فالاولى تمثل الدوافع الحرة غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية والثانية التي تعكس المعايير الثقافية التي اكتسبها الفرد واصبحت جزءا من السلوك ، وتمثل الخصائص وسمات الشخصية التي يصعب تغييرها ، على العكس تتميز الذات الفردية بسرعة ارتكاب السلوكيات الخاطئة لكنها في الوقت ذاته قادرة على العودة لتصحيح المسار وتغير هذه الذات بمثابة خريطة يعود اليها الفرد لتقييم نفسه خصوصا في الاوقات الصعبة ، حيث تكون من مشاعر وافكار ومخاوف وامال متداخلة مع بعض ، وتعبر عن وجهة نظر تختلف قد تنطبق مع الخبرة الذاتية وقد لاتنطابق وتوصل الى التنافر (الظاهر،2004 :22)0 ويدخل مفهوم الاكتناز القهري ضمن فحوى الذات المقيدة فقد اكد Lecky 1945 شخصية الانسان نتاجا لتجاربه السابقة، وغالبا يحافظ عليها من طريق مقاومة التغير بهدف الحفاظ على توافق تجاربه مع قيمه ومفاهيمه الذاتية Leck رأى ان الذات بشكل عام لا تقسم الى واقعية او مثالية فهذه السمات كمالية لا يمكن ان يتميز بها الشخص العادي (بوسيل،2005 : 43)0

وكما رأى تاركودو (Takco Doi 1973) الطبيب النفسي الياباني يشعر الفرد بعدم الرضا عن نفسه مما يدفعه الى توجيه تفكيره اتجاها للماضي وينسلخ نفسيا عن الحاضر ويكتنز كل شيء ليؤمن مستقبله (hardley & Honess,1987,p.p159-197). والدراسة الحالية تحول الجانب النظري الى جانب تطبيقي من خلال اختبار فرضياته في الواقع وبشكل ملموس من خلال التجارب الحياتية القائمة كما تتيح للمختصين الوقوف على الحالة الحياتية النفسية للفرد التي يعيشها دون تعرضه للتجارب المختبرية ، وكذلك تساعد على التخلص من القلق وازالة مشاعر الضياع و الحزن وتعزيز مفهوم الفرد لذاته عبر الرؤية الواقعية للزمن الذي ينسجم مع الواقع الذي نعيشه بطريقة لائقة وتصب في اهداف البحث ومنهجيته العلمية.

اهداف البحث التعرف على

1- مستوى النوستالجيا لدى كبار السن من وجهة نظر الابناء
2- مستوى الاكتناز القهري لدى كبار السن من وجهة نظر الابناء

3- ايجاد العلاقة الارتباطية بين النوستالجيا والاكتناز القهري لدى كبار السن .
4- بناء قائمة بالأثار النفسية والاجتماعية لمتغيري النوستالجيا والاكتناز القهري
5- بناء برنامج مقترح لتعديل سلوك الاكتناز القهري والنوستالجيا لدى الافراد.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على قياس النوستالجيا والاكتناز القهري لدى كبار السن التي تتراوح أعمارهم بين(65 – 75) سنة فما فوق في بغداد / الرصافة للعام (2024 – 2025).

تحديد المصطلحات

النوستالجيا Nostligia عرفه

*** فرانكل(Frankel 1964)**

"هو شعور الفرد بالسأم والحزن من حاضره وشوقه الى الماضي بجميع تفاصيله وذكرياته وتفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية" (Frankel, 1970,p.36)**0**

*** روكش (Rocach 1971)**

هو انقطاع الزمني عن المستقبل والحاضر التعلق بالماضي (المحمدي،2000 :66)0

* جمعة(2000)

هو الفشل في اكتشاف معنى لحاضر الانسان ومستقبله والانغماس في الماضي نتيجة عجزه على المواجهة للمواقف الجديدة والازمات فتكون مشاعر الحزن واليأس بديلا عن ارادة الحياة والمعنى (جمعة،2000 :68).

الاكتناز القهري Compulsive Hoarding عرفه

*** جوف (Gough,1971)**

هو تمسك الشخص بالماضي ورفض التغيير ويعد شخصا غير ناضج اجتماعيا (Gough,1971,p.237)**.**

*** جلاسر(Glasser,1984)**

هو التقاعس عن الفعل وعدم السعي نحو الانجاز وتعديل بيئته المادية بطريقة لائقة ومقبولة باستخدام العقل للتفاعل مع البيئة المحيطة به بشكل عقلاني (Glasser,1984,p.22)**.**

*** الخوري(2002)**

هو شعور الشخص بالعزلة والفراغ العاطفي وقلة الروابط الشخصية والبعد عن الاخرين والانشغال بأمور ثانوية لا قيمة لها ، بتفسير اخر الشعور بالاغتراب النفسي والتعلق المرضي بالموجودات (الخوري،2002:39).

التعريف النظري للنظرية المتبناة (Buss 1980)

لمفهومي البحث الرئيسيين هما النوستالجيا والاكتناز القهري هو الافتقار للذات العامه والتمركز حول الذات الخاصة وهو اسلوب من اساليب الحياة الفردية التي لا تنسجم مع الزمن والسياق الاجتماعي المتعارف عليه من خلال لعب دور في اكتشاف وتقيم الاشياء وفقا للزمن النفسي الذي يستشعره الفرد وتقيمه للأشياء تقييما ذاتيا بطريقة غير مرنة وهو حالة ملازمة لسلوك الفرد عندما يعيش بين نزعتين نفسيتين متناقضتين كالجمع بين الماضي والمستقبل في بحثنا الحالي للخروج بحالة مغايره تدفعه لتصرفات لاعقلانية كالاكتناز_القهري.

التعريف الاجرائي

هو مجموع درجات الحاصل عليها الفرد على كل من مقياس النوستالجيا والاكتناز القهري المعدين لهذا الغرض .

الفصل الثاني(الاطار النظري)

نظرية باس(Buss 1980 الشعور بالذات)

عرض باس في منظوره ثلاثة محاور هي احساس الفرد بذاته الخاصة ،الذات العامة والذات الممتدة حيث تعتبر هذه الخبرات ذاتية داخلية مرتبطة بإمكانات الفرد وقدراته،و يقصد الشعور بالذات العامة بالذات الاجتماعية وهي الخبرات المتراكمة والميول المكتسبة التي تركز على العلاقات والتجاذبات الاجتماعية بين الفرد والمحيطين به ، اما الذات الخاصة فهي الذات المتفردة كما يدركها الفرد نفسه وقد لا تنسجم مع الاطار الاجتماعي للقواعد السلوكية العامة والاشخاص الذين يتمتعون بوعي اكبر بذواتهم الخاصة ، قد لا يكونون اكثر وعيا بذواتهم العامه والعكس فهناك فرق بين الشعور العالي والواطئ بالذوا ت الخاصة ، وهي تشمل جميع مفاهيم الذاتية و قيم الفرد التي تمثل تجاربه وخبراته الحياتية السابقة ، مثل الشعور بالسعادة او الالم وهي تجربة حسية انفعالية فالفرد يشعر بها ولا يحس بالمشاعر والاحاسيس الجسدية والنفسية ، غيرها وقد يلاحظ الاخرون ما ظهر منها من خلال تعابير لفظية كتعابير الوجه وحركات الجسم ومن خلال ردود الافعال التلقائية التي ترتبط بعضها ببعض كاستجابة تحفزية على الفرد ازاء ما يحدث في بيئته الخاصة والعامة كما في حالة الاكتناز القهري، يتضمن استرجاع واحياء الذكريات واحداث الطفولة والرغبات والميول المرتبطة بالنفس البشرية وله قيمة خاصة لدى الفرد الذي يملك وحده القدرة على تقدير اهميته في حياته من خلال الذات الممتدة والتي تجمع بين الذات الخاصة والعامة عبر الزمن فهي تحدد الهوية الخاصة له وفق المنظور الزمني واحد ويكون اكثر موضوعية ، ويمكن ان تتجسد بما تحتويه من سمات بارزة تعكس النوازع الداخلية للفرد ويكون واعيا بحقيقتها ويستطيع التعامل معها بطريقة علمية يمكن ان تتناسب مع وضعه الحالي ، ويعد النوستالجيا التي تظهر علاماتها على الفرد من وسأم وشوق وحزن ازاء الذكريات البعيدة التي عاشها في مراحل سابقة من عمره وتظهر معالمها علية ويخضع لسيطرتها بصورة لاشعورية ، وحتى وان لم يعبر عنها بالكلام فقد يجهل الاسباب التي توجهه نحوها ، او قد يكون مدركا تمام ان الحياة التي عاشها في الماضي كانت جميلة ، لكنها انتهت وعلية ان يستمر ولايشعر بالقصور الذاتي. لذلك تتمثل خصائص الذات العامة في المظهر مثل معالم الاشتياق والحزن والتي تظهر على هيئة انفعالات نفسية و جسمية او سلوكيات اجبارية كالاكتناز القهري اما الجانب الاخر من خصائص الذات العامة هو الاسلوب الذي يعبر عن طريق الفرد في الحياة وكيفية تعامله مع الاحداث والاشياء من حوله من حيث الاستسلام او التغير اي ترك لمسات و اثار بناء فيما يحدث حوله من خلال اداء دوره قد يكون اكثر مرونة مع العائلة واكثر تحفظ مع الغرباء واكثر استجابة لرغباتهم وتوجيهاتهم او العكس ، يتعامل الفرد وفقا لما نشأ عليه في بيئته الاولى ، سواء كان في عائلة منفتحة على العالم الخارجي ام منغلقة على ذاتها ومقاومة للتغير ، ذات طابع فكري وعقائدي جامد او بعائلة ذات توجهات مختلفة هذا يفسر تطور الفرد من خلال التناقضات التي قد تدفعه للتغيير من حالة الى اخرى ، وقد يعيش الانسان حياة مغايرة تؤدي الى شعوره بالحنين للحياة التي عاشها سابقا وفقا لأفكاره ومشاعره الخاصة (Buss,1980,p.p.173-190).

اسباب تبني النظرية

نظرية الشعور بالذات تتضمن ثلاثة توجهات زمنية نفسية وهي ثلاث ذوات ،الخاصة ،العامه والممتدة و يمثل مفهوم النوستالجيا هو الشعور الانساني يستقطف مشاعر الفرد وتوجهاته نحو الاحداث

الماضية اما الذات العامة فهي الذات الاجتماعية التي قد لا تنسجم مع سلوك الجماعة الطبيعية كالاكتناز القهري والذات الممتدة وهي الذات السوية التي تجمع بين الازمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل ولاتؤثر احداهما على الاخر وهي ذات متوازنة. ومن اسباب تبني هذه النظرية هي :-

* نظمت النظرية الجمع بين ذاتين هما الخاصة المعبر الفرد عنها بصراعاته وتوجهاته الداخلية والذات العامة (الذات الاجتماعية) وهي التي تحدد علاقات الفرد مع المحيطين به والاثار النفسية والاجتماعية والعلاقة التبادليه بينهما كسبب ونتيجة من حيث السوء والاسوا

* النظرية عرضت مفهوم اسلوب الحياة الذي يشير الى طريقة تعامل الفرد مع الحياة والاستجابة للمؤثرات الداخلية والخارجية اي الذات والبيئة والاثار المتفاعلة بينهما والتي تشكل قاعدة اساسية لتقيم السلوك الانساني.

* النظرية كذلك عرضت خبرات الحياتية للفرد واهميتها والنفسية وبما تحمله من قوة ايجابية واثار سلبية عبر المراحل العمرية المختلفة .

*قدرة الفرد على تقييمه لذاته وتعامله مع الخبرات هذا يحدد له منهجا خاصا لنموه العاطفي والنفسي والمجسد اما البناء للذات فبناء ايجابيا و تدميرها.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتم في هذا الفصل تبويب المعلومات وترجمتها الى قيم رقمية يتم من خلالها تفسير النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقا للنظرية المتبناة والتي تعد ضمن منهجية البحوث النفسية والتربوية تم التفريغ للبيانات ومعالجتها وفقا للوسائل الاحصائية المناسبة .

مجتمع البحث

واجهت الباحثة صعوبات عديدة للحصول على احصائيات حول طبيعة العينة المقصوده والتي تتجسد بكبار السن الذين يعانون من الاكتناز القهري ولقد لجأت الباحثة لأخذ عدد من العوائل الذين لديهم اباء او امهات يعانون منه والاثار النفسية والاجتماعية التي تسبب لهم مشاكل نفسية ومضايقات اجتماعية وكان عدد العوائل (15) عائلة كل عائلة تضم (3-5) ابناء

عينة البحث

بلغت عينة البحث للمجتمع الاحصائي (50) فردا وتم اختيارهم بصورة قصديه .

اداتا البحث

قامت الباحثة بتبني مقياس النوستالجيا للباحث حسن(2018) واستخرج للمقياس صدق وثبات عاليين و بناء مقياس الاكتناز القهري لدى كبار السن بما ينسجم مع اهداف البحث الحالي ندرج ادناه خطوات بناء الاداة .

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات السابقة عربية ومحلية واجنبية بما تنسجم مع طبيعة العينة للبحث بدء ت بتحديد المفهوم النظري للمتغير الاساسي وفقا لنظرية باس وهي النظرية التي اعتمدتها الباحثة في بناء مقياس الاكتناز القهري، حيث اكد كولدرج (Cronbach) ضرورة تحديد المصطلحات النظرية في بناء المقاييس النفسية والشخصية ويفضل ان تبنى المقاييس وتفسر النتائج وفقا لنظرية واحدة (Cronbach,1964,p.469 ,p 219)0 لذا اعتمدت الباحثة على التوجه التكاملي في تحديد السلوك الانساني السوي وهو السلوك الذي لا يقتصر على الخبرات الماضية وحدها او المستقبل وحده والذي يتجسد بالذات الممتدة وجعلها ذات معنى كمي يمكن ان يخضع للقياس حيث تظهر الفروق الفردية في الدرجة والتي يعد الوسط الفرضي محكا للحكم عليها .(الكبيسي،1983:48)0 وبناء على منطلقات النظرية قامت الباحثة بما يلي:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

***تحديد مفهوم الاكتناز القهري0(Compulsive Hoarding)**

*عرضت الباحثة التعريف النظري والفقرات على عشرة محكمين متخصصين في الارشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية لغرضين هما:

- التحقق من صلاحية الفقرات0

1- للتعرف على مدى ملائمة الفقرات لمفهوم البحث وطبيعة عينة البحث

2- اعتماد توجيهات المحكمين في حذف و تعديل الفقرات وصياغتها لغويا .

وتضمن مقياس الاكتناز القهري عدة مكونات سلوكية ضمن محاور مختلفة وهي النكوص والتثبيت في مرحلة الطفولة ، التركيز على المشاعر الوجدانية السلبية وهو الهوس العاطفي الانفعالي في تجميع الاشياء والتعلق بها والتمركز نحو الذات والانسحاب من الحاضر نحو المستقبل.

اعداد فقرات المقياس

تم بناء المقياس وفقا للتعريف النظري ل باس (Bass) كما تضمنت التعليمات كيفية الاجابة على الفقرات ذات الوحدات الثلاث وهي (نعم ،لا، لا ادري) اذ ترى وايلي (Wylie) من الضرورة التغلب على المرغوبية الاجتماعية من خلال جعل المستجيبين يطمئنون ان اجاباتهم سرية لا يطلع عليها سوى القائمين على البحث (عوده،1993:44). وتم اعداد ورقة اجابة منفصلة تضمنت بعض البيانات العمر والحالة الاجتماعية(ارمل، مطلق، اعزب، متزوج) ومستوى التحصيل.

صدق فقرات المقياس

تم عرض فقرات المقياس البالغ عددها(20) فقرة على مجموعة من المختصين في المجال النفسي والتربوي ، عدد الفقرات يتلاءم مع خصائص افراد العينه لتحديد مدى صلاحيتها وملاءمتها للمفهوم قيد البحث و الابقاء على الفقرات الصالحة وتعديل الفقرات او حذفها وفقا لمربع كاي وقيمته الجدوليه البالغه (3,84) درجة (العساف 1995،ص46) واحصيت جميع فقرات المقاييس صالحة اذ كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0،05) والجدول (1) يوضح ذلك0

جدول رقم (1)

نتائج مربع كأي لآراء الخبراء لا يجاد صلاحية فقرات مقياس الاكتناز القهري

فقرات	الموافقون	الرافضون	قيمة كأ المحسوبة	مستوى الدلالة
14,16,20،13،11،،2,3,5,7	9	1	7،36	0،05
1,4,6,8,9,10,12,15,17,18,19	8	2	4،56	0،05

التجربة الاستطلاعية: تسعى هذه التجربة الى معرفة مدى الوضوح لفقرات المقاييس وملاءمة فقراته لعينة البحث التي تتناسب مع مستوى التحصيل والعمر للتعرف على مستوى صعوبتها ومن حيث الصياغة والمعنى والسلامة اللغوية ولتحقيق ذلك طبق المقياس على(15) فردا بعدما وضحت الباحثة طريقة واسلوب الاجابة وكيفية اختيار البدائل ووضوح التوجيهات والتعليمات وكما موضح في الجدول (2).

جدول رقم (2) توزيع العينة الاستطلاعية وفقا لمتغير الجنس

النوع	العدد
اناث	9
ذكور	6
المجموع	15

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

تحليل الفقرات

اولا: - القوة التمييزية لفقرات مقياس الاكتناز القهري

تم تفريغ الاستجابات لافراد العينة وحساب درجات كل فقرة وكذلك ايجاد المجموع الكلي لاستمارات وتم ترتيبها تنازليا من الاعلى الى الادنى لتميز المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من كل مجموعة وبهذا اصبح عدد المسنين في كل مجموعة (13, 5) مسنا ومسنة، وقد تراوح درجات في المجموعة العليا من (25 – 60) درجة ودرجات من المجموعة الدنيا من(9- 29) درجة اما درجات على المقياس تراوحت بين(47،0-6،18) كما في الجدول رقم (3) واستخدم الاختبار التائي (Test-T) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (الظاهر019990ص131).

وقد بين جميع فقرات مميزة عند مستوى دلالة (0،05) وتم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1،96) كما بالجدول (3).

جدول رقم (3)القوة التمييزية لفقرات مقياس الاكتناز القهري

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	عليا دنيا	3,30 2,72	2،22 1،21	2,91
2	عليا دنيا	2،33 1،44	1،91 1,74	37،3
3	عليا دنيا	3،48 3,43	1،63 1،67	2,54
4	عليا دنيا	2،11 2,65	1،44 0،97	2،23
5	عليا دنيا	2,12 3,43	1،33 1،08	26،3
6	عليا دنيا	2,71 3,22	1،63 1،40	3,44
7	عليا دنيا	2,43 2،83	1,75 1،62	2،56
8	عليا دنيا	3،74 2،86	1،66 0،80	3،86
9	عليا دنيا	3،91 3،07	1،13 1،34	2,33
10	عليا دنيا	2,27 3،45	1،13 1،17	3،34
11	عليا دنيا	3،97 2،46	1،44 1،08	4,32
12	عليا دنيا	2،86 4،08	1،00 1،18	4,32

13	عليا دنيا	3،31 2،34	1،40 1،47	2،14
14	عليا دنيا	3،63 2،44	1،71 1،83	4,67
15	عليا دنيا	1،66 1،15	1,22 1,17	3،48
16	عليا دنيا	2,71 3,21	2,44 1,53	2.87
17	عليا دنيا	2,11 2,74	1,72 2,12	3,21
18	عليا دنيا	3,82 2,64	2,11 2,81	4,12
19	عليا دنيا	3,31 2,34	1,12 1,23	3,65
20	عليا دنيا	2,14 3,15	1,84 1,74	3,77

ثانيا- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية -

تعتبر من الطريق الاكثر شيوعاً في التحليل للفقرات المقاييس النفسية والتي من خلالها يتم تحديد مدى تجانس الفقرات وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlatton) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس .

(Allen , 2001 ,p . 124) (Ghiselielat , 1981 , p 13)

وخضعت جميع الاستمارات البالغ عددها (50) استمارة للمعالجة الإحصائية وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية وهذا مؤشر قوي على أن قدرة الفقرة في المقياس المعد لهذا الغرض تقيس ما وضعت من أجله (Anastasi , 1988 , p.) كما مبين في الجدول (4)

جدول (4) معاملات ارتباط فقرات مقياس الاكتناز القهري بالدرجة الكلية.

التسلسل	معامل الارتباط	التسلسل	معامل الارتباط
1	0,351	11	0,382
2	0,341	12	0,365
3	0,321	13	0,424
4	0,315	14	0,327
5	0,337	15	0,372
6	0,355	16	0,377
7	0,336	17	0,391
8	0,347	18	0,494
9	0,383	19	0,473
10	0,355	20	0,432

الصدق Validity

يعتبر الصدق من الخصائص السيكومترية التي تعكس مدى تمثيل المقياس للهدف الذي تم تصميمه من اجله ، مما يجعله مناسبا للتطبيق النهائي وقد تم تحديد نوعين من الصدق لأداة البحث وهما:-

*صدق المحتوى وهي قياس مفهوم الاكتناز القهري الذي يتناسب مع التعريف النظري للمتغيرات الاساسية وفقا لنظرية باس ويعد الصدق الظاهري من المؤشرات الاساسية للصدق ، وقد تحقق هذا المؤشر بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء عددهم (10) ، وقد كانت جميعها صادقة0

*صدق البناء هناك دلائل على صدق البناء تتمثل في الفروق بين الافراد في الخصائص المشتركة للدراسة والتي تظهر من خلال استجاباتهم وتساعد في التميز بين الافراد في السمة المقاصة ، وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، حيث تبين ان جميع الفقرات المقياس تتمتع بقوة تمييزية عالية.

الثبات

هو الدقة في قياس المعلومات التي تعكس السلوك للافراد اذ ان المقياس يزودنا باستجابات متقاربة في حالة تكرار استعماله على العينة نفسها(عوده 1993 ص14) واستعمل معامل الفا كروبناخ والذي يعتمد على اتساق اداء الافراد على الفقرات حيث يبين قوة الترابط بين هذه الفقرات وقد طبقت معادلة الفاكروبناخ على درجات افراد العينة اظهرت النتائج ذات قيمة مرتفعة حيث بلغت (0،77) درجة0

تطبيق اداتي البحث

المقياسين طبق على عينة البحث البالغة (50) فردا من ذوي كبار السن **من النساء .**

تصحيح اداتي البحث

بعد انتهاء التطبيق قامت الباحثة بإعطاء ثلاث درجات لثلاثة بدائل (نعم ،لا، لا ادري) والفقرة الايجابية تأخذ (3-1) والسلبية من (1-3) درجة ،وبلغ المتوسط الفرضي لمقياس النوستالجيا (30) واعلى درجة على المقياسين هي (45) واقل درجة هي (15) اما مقياس الاكتناز القهري حيث بلغ المتوسط الفرضي (40) واعلى درجة (60) واقل درجة (20).

الفصل الرابع

يوضح الفصل نتائج البحث بعد المعالجة احصائيا وتفسير النتائج وفقا لنظرية باس ، وبعد ذلك مناقشة بشكل موضوعي واقعي للظاهرة والعينة تعميمها على المجتمع المدروس والاستفادة منها في هذا المجال .

الهدف الاول

الهدف الاول : قياس النوستالجيا البالغ عدد فقراته (15) ذو الأبعاد الخمسة لدى كبار السن من وجهة نظر الابناء والبالغ عددهم (50) فردا وتم التحقق من الهدف احصائيا و ايجاد الانحراف المعياري و الوسط الحساب لدرجات افراد العينة وحصل الافراد على متوسط (58,13) درجة وبانحراف معياري(12,01) درجة ومتوسط فرضي (45) درجة واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,75) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (49) ظهر ان القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية بدرجة مرتفعة، وتبين ذلك ان الفرق بين المتوسطات حقيقي لايعود لعامل الصدفة، وعند المقارنة بالمتوسطات وجد ان متوسط العينة اكبر من المتوسط الفرضي ويوضح ذلك ان كبار السن يعانون من حالة الحنين الى الماضي (النوستالجيا) كما في الجدول (5).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

جدول (5)

افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0،05
50	58,13	12,01	45	3,75	1،96

وتفسير هذه النتيجة وفقا للواقع الموضوعي والنظري ان المتغير الرئيس الذي تركز علية نظريات التطور هو متغير الزمن عبر مراحل مختلفة (معاوية ،1427ه، ص63) ،ان كبار السن يمتلكون توجه زمني نحو الماضي وهو نوع من انواع النكوص فمن الواضح يشير الفهم او التصور للمجال الزمني الضيق الذي يعيشون به حيث ان اهتمامهم للمدة الزمنية الماضية غير قابلة للعودة اليها وبهذا يكون تطورهم ونموهم النفسي يتوقف بين مرحلة الطفولة والشباب وفقا لذواتهم الخاصة وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت اليها دراسة حسن (2018) على العكس ما جاء به دراسة لتكرز و جان (Jan &Jaltekers 1993)التي لاحظت ان الفرد يزداد توافقه مع نفسه ومحيطه مع مرور الزمن حيث لا يحصر الفرد ذاته في زاوية محددة من الزمن ، ويكون التفسير وفقا لنظرية باس، ان كبار السن يركزون على ذواتهم الخاصة من حيث انغماسهم في تأملات الماضية والشعور بالهموم سالبة كالتشاؤم والحزن والشوق واليأس بعيدا عن الحاضر ومن خلال حالة التفحص الذاتي الذي يعيشونه والتي تتمثل بالشعور بالذنب والندم على ما فاتهم وفرضية الامل والتمني نحو الانسحاب الى الماضي هربا من الواقع وذلك بسبب عدم التوافق مع الذات العامة والتي تسبب خلل في مواكبة السلسلة الزمنية للذات الممتدة وهذه النتيجة هي على العكس مما توصلت اليه دراسة Farber,1953 التي تلاحظ اننا نعيش غالبا الحاضر ونتطلع للمستقبل دون نعطي الماضي اهتماما (الفتلاوي 2010 :83)0

الهدف الثاني

قياس مستوى الاكتناز القهري لدى كبار السن من وجهة نظر الابناء،

والبالغ عدد فقراته (20) عشرون فقرة وذو الابعاد الثلاثة وطبق مقياس الاكتناز القهري الذي قامت الباحثة ببنائه على عينة من ابناء كبار السن البالغ عددهم (50) فردا وتم استخراج الانحراف المعياري والوسط الحسابي للتعرف على فروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط حسابي والفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة 0 وكان المتوسط لافراد العينة (57,35) وبانحراف معياري مقداره (9.76) درجة وعند المقارنة بالمتوسط النظري البالغ (40) درجة للمقياس توضح فروقا ذات دلالة احصائية لصالح متوسط العينة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,65) وعند المقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1،96)عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (49) ظهرت القيمة التائية اعلى من الجدولية بدرجة كبيرة لحدما ويشير هذا الفرق هو حقيقي ولا يرجع الى عامل الصدفة ويوضح ذلك ان افراد العينة يعانون من الاكتناز القهري بمستوى اعلى من المتوسط كما مبين في الجدول رقم(6)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

جدول رقم (6)

افراد العينة	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	متوسط الفرضي	قيمة التائية المحسوبة	قيمة الجدولية عند مستوى دلالة0،05
50	57,35	9,76	40	3,65	1،96

تؤكد هذه النتيجة على ان لدى كبار السن حاجة ورغبة قوية بالاحتفاظ بالأشياء الزائدة عن الحاجة وتفسر هذه النظرية وفقا لأنموذج النظرية التطورية في كيفية تعلق الطفل بأمه وشكواه المستمر في الابتعاد عنها ضمن مفهوم قلق الانفصال (Cobb,2001,p163) وهذا يشكل لديهم خوفا من فقدان الاشياء التي تعلقوا بها وبذلك يكون الخوف من المجهول الذي يتجسد بالنظام الزمني البعيد وهو المستقبل ووفقا لنظرية باس (Bass) ان هؤلاء الافراد يعانون من تشويش الذات الممتدة المتجزئة التي تتطرف بين الماضي والمستقبل متجاهلة الوقت الحاضر وهي بهذا تحاول ان تعيش في زمن بعيد عن الواقع وهذا يضيق البعد الزمني لتطور الانسان فقد اكدت الادبيات السابقة ان الظروف التي يمر بها الانسان في حياته كالأزمات والحروب وفقدان اشخاص مقربين اليه يؤدي الى تغيرات سلوكية مختلفة (Berk,1999,p 124).

الهدف الثالث

ايجاد علاقة الارتباطية بين الحنين الى الماضي (النوستالجيا) والاكتناز القهري لدى كبار السن النساء من وجهة نظر الابناء ولتحقيق الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وللتحقق استخدام الاختبار التائي لعينة واحده لدلالة معاملات الارتباط واظهرت نتيجة للتحليل الاحصائي ان درجات العينة على المقياس ترتبط بعلاقة طردية اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0,198) وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) وبلغت القيمة التائية (3,56) درجة كما بلغت القيمة الجدولية (1،96)عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (49) كما في الجدول رقم (7)0

جدول رقم (7)

المقياسين	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
(النوستالجيا) الحنين الى الماضي ---------- الاكتناز القهري	0,198	3,56	1،96	0،05

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك علاقة بين النوستالجيا والاكتناز القهري وهذا يعزز الفرضية التي تشير الى ان التوجه الزمني يعد مؤشرا دالة عاما للسلوك ، واكدت دراسة كولدرج (1967)ان الافراد المرتبطين بالتجارب الماضية للحياة من الممكن ان يكونوا طاقتهم اقل على تغير حياتهم نحو الافضل(الفتلاوي،2010: 93) ، وتتفق هذه النتيجة مع منطق النظريات التكاملية حيث ترتبط الوجدانيات المتمثلة بالحنين الى الماضي بارتباك السلوكية المختلفة في اكتناز الاشياء في بحثنا الحالي وهذه النتيجة تدعم الفرضية القائلة ،ان الوجدانيات السالبة التي تتمثل بالحنين الى الماضي والشعور بالحزن والسأم تضعف من ارادة الفرد وقدرته على التغير والتواصل الاجتماعي ومواكبة التطورات الحديثة وتجعله متجها نحو الماضي وسعيه للتغير يقتصر على الامنيات المستحيلة ، حيث لم تظهر لدى المسنين رغبة لتغير ذواتهم من الذات الخاصة الى الذات العامة والممتدة وفقا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

للنظرية نظرية الشعور بالذات للمنظر باس (Bass) وان الشعور بالذات الممتدة هي رغبه قد يكون من الصعب تحقيقها لدى الافراد الذين تكون سلوكياتهم مرتبكة الا في حالات نادره جدا **0**

الهدف الرابع : بناء قائمة بالأثار النفسية والاجتماعية للاكتناز القهري والنوستالجيا

الاثار النفسية والاجتماعية للاكتناز القهري	الأثار النفسية والاجتماعية النوستالجيا
العزلة النفسية والاجتماعية	قلة ادراك اهمية الوقت الحاضر والمستقبل
الفوضى والارباك في المنزل	التركيز على الاحداث السابقة
تراكم الاوساخ	الشعور بالحزن والندم
الاحراج من الزائرين	يعتقدون ان لامعنى لحياتهم
الضيق وقلة الشعور بالراحة والاستقرار	فقدان حضورهم الوجودي الاصيل بين الناس
النفقات الزائدة في شراء اشياء لا يستفاد منها	التفكير بالانتحار
التعلق بأشياء غير مفيدة وبلا مبرر	قلة التواصل الاجتماعي مع الاخرين
القلق الزائد خوفا من فقدان بعض الاشياء	الشعور بالخوف والريبة من العلاقات الجديدة
اعطاء قيمة عالية لأشياء لا قيمة لها	التعلق بصورة مرضية بكل ما هو قديم
كثرة النزاعات العائلية حول الاشياء المكتنزة	قلة النشاطات الاجتماعية
الصراعات النفسية كالشعور بالذنب للمكتنز ومن حوله	مقاومة التغير الذاتي والبيئي
جهد وتعب نفسي للعائلة	التقليل من قيمة الانجازات الحديثة
الاجترار الفكري وهو التكرار السلبي لبعض الافكار الخاطئة	ممارسة اسلوب النقد الهدام لاحباط الاخرين لاسيما الشباب
الحرمان النسبي من اشباع الرغبات الانسانية	اعتماد سلوك المعارضة لكل شيء
الميل المتطرف للاحتفاظ ببعض الاشياء الضارة	التقليل من شأن الاخرين ومكانتهم بين الناس
حب الذات والنرجسية المفرطة لدى المكتنز	التغني بأمجاد الماضي واعطاءها قيمة كبيرة
يعد المكتنز الاشياء من ممتلكاته الشخصية التي لايحق لاحد الاقتراب منها	تزييف الاحداث التاريخية وفقا لمعتقداتهم واهوائهم الشخصية
يعيش المكتنز داخل عالم خاص به	يرون انفسهم هم الافضل في كل شيء
لدى المكتنز استعداد للموت ازاء الحفاظ على ممتلكاته	التباهي بإنجازات وهمية ينسبوها لأجيالهم
يعاني المكتنز من الفشل في تحقيق طموحاته	الشغف بالأحداث الماضية والتحدث عنها بشكل مفرط
	التقليل من اهمية التطورات التكنلوجيا الحديثة كالأنترنيت
	اعتقادهم ان كل شيء كان هو افضل من الان
	اضفاء سمة المثالية المفرطة للاجيال السابقة

الهدف الخامس : برنامج ارشادي مقترح

تقترح الباحثة اتباع برنامج ارشادي نفسي في تعديل سلوك الاكتناز القهري والنوستالجيا لدى الافراد في مراحل عمرية مبكرة من قبل العائلة وهذا البرنامج هو انبثاق عن تجربة عملية قامت بها الباحثة بمساعدة بعض الزملاء المرشدين بأخذ عينة من ابناء واحفاد بعض العوائل الذين لديهم بعض من كبار السن الذين يعانون من هذا السلوك والذي غالبا ما ينتقل من الاباء والاولاد الى الابناء والاحفاد عن طريق النمذجة والمحاكات عبر التطبع والتنشئة الاجتماعية البرنامج اقتصر على عدة جلسات يستطيع المختصين اضافات جلسات اخرى تتناسب مع اهدافهم البحثية وكان عدد افراد العينة ثمانية اشخاص وكان عدد الجلسات خمسا وهي كالاتي :

- الجلسة الاولى

جلسة افتتاحية يعرض من خلالها فلم وثائقي لبعض الحالات وكيف يعيشون حياة الفوضى ويؤثرون سلبا على الاشخاص الذين يعيشون معهم.

- الجلسة الثانية (الهدف تعزيز التعلم) يتم استضافة فرد من عائلة لديها شخص يعاني من الاكتناز القهري ليتحدث بشكل مباشر عن معاناته والصراعات والمشاكل التي يسببها هذا الفرد للعائلة.

- الجلسة الثالثة (الهدف تعزيز بعض السلوكيات الايجابية لدى الافراد كالإيثار) يعرض فلم وثائقي عن الايثار والاثار النفسية والاجتماعية التي تترتب عليه وهو يصب في جانبين الاول مساعدة الاخرين وتعزيز سلوك التكافل الاجتماعي والتضحية وبالتالي التقليل من سلوك الانانية والتشبث بالأشياء والممتلكات الذي هو احد الاسباب الرئيسة التي تقف وراء سلوك الاكتناز القهري.

الجلسة الرابعة(الهدف تعزيز الذكاء الديني للتخلص من العادات السلوكية غير سوية لدى الافراد) وتتضمن بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على الايثار وشرحها بشيء من التفصيل المبسط من قبل احد شيوخ الدين حيث اثبتت الدراسات السابقة ان الذكاء الديني يلعب دورا مهما واساسيا في تعديل السلوك لاسيما القران الكريم كما جاء في الحديث الشريف ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)).

- الجلسة الختامية (الهدف التعرف على نتائج البرنامج الارشادي النفسي) تجري مقابلة شخصية لكل فرد من افراد العينة وتوجه له اسئلة واختبارات موقفيه مؤطر على سبيل المثال لا على الحصر اذا اكلت ما في العلبة من حلويات هل ترميها او تحتفظ بها؟ اذا كانت لديك العاب كثيرة هل تعطي احدى الالعاب لطفل اخر يحتاجها ام لا؟ وهكذا يمكن تطوير البرنامج وتطبيقه على عدد من العينات للتحقق من النتائج واجراء مقارنات_واستنتاجات يتم من خلالها تعديل السلوك المطلوب تعديله.

التوصيات

- توجيه الاباء والامهات من قبل المختصين في المجال النفسي والتربوي عبر برامج تلفزيونية واذاعية على الاهتمام بالأطفال للتقليل من قلق الانفصال وذلك بتعويضهم عن الاشياء التي حرموا منها بطريقة او بأخرى كي لا تتشكل لديهم النوستالجيا في المراحل العمرية المتقدمة.
- التركيز على مرحلة الطفولة والمراهقة لأنها من المراحل الحرجة والمهمة في حياة الانسان من خلال مراعات الجانب الانفعالي والمزاجي للأطفال وذلك بتعزيز بعض العادات السلوكية الصحيحة كالإيثار وهو قلة التشبث بالأشياء والممتلكات لا طفاء العادات السلوكية السيئة كالتعلق الزائد بالأشياء التي لا قيمة لها.

المقترحات

- اجراء دراسة عن النوستالجيا والاكتناز القهري عند فئات اجتماعية متباينة وفقا لمتغير الجنس والحالة الاقتصادية والاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي .

- بناء برنامج ارشادي سلوكي معرفي لمعالجة النوستالجيا والاكتئاز القهري لدى النساء.

أولاً : المصادر العربية

- ابو غزال ، معاوية محمود (2011 ا)لنمو الانفصالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة علم النفس الارشادي والتربوي كلية التربية و جامعة اليرموك عالم الكتاب الحديث اربد ، عمان .
- بوسبل – جان (2005)، الزمان ترجمة محمد نديم مركز الانماء الحضاري ط1 القاهرة
- بيسكوف ، وليد خوردج(1984)في علم نفس الكبار ترجمة دحام الكيال ، وعايف حبيب – جامعة بغداد / كلية التربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة . .
- جبر ، احمد فهيم (1998)علم النفس الانسان والتربية الانسانية ، ميزان الاسلام ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية ، نابلس .
- جمعه ، يوسف(2000) ضغوط الحياة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت مجلد 29 عدد 9 .
- الجيزاني ، محمد كاظم (2012) مفهوم الذات والنضج الاجتماعي مؤسسة دار الصادق الثقافية – عمان .
- الخوري ، وسام (2002)الاغتراب لدى طلبه الجامعة ، مجلة العلوم النفسية ، مصر
- الزيود ، نادر(2008) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ط2 دار الفكر للنشر والتوزيع عمان
- الظاهر ، زكريا محمد . تمر جيان . جاكلين ، عبد الهادي جودت عزت (1999) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان
- لظاهر ، قحطان أحمد (2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق دار وائل للنشر والتوزيع الاردن – عمان .
- عودة ، احمد سليمان (1993) القياس والتقويم في العملية التربوية المطبعة الوطنية عمان – الاردن .
- الفتلاوي ، علي شاكر(2010)سيكولوجيه الزمن صفحات الدراسات والنشر ، سوريا
- الكبيسي ، محمد محمود رحيم(1983) نظرية الزمان في فلسفة الغزالي رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- لمحمدي ، عبد القادر موسى (2000) الاغتراب في تراث صوفيه الاسلام دراسه معاصرة ، بيت الحكمة ، بغداد .
- مد سون ، اليزابيت(1989) نظريات حديثة في الطب النفسي ، ترجمة محمد النابلسي دار النهضة العربية – بيروت .
- مصطفى ، شعيب ابراهيم(1987)، مقاومة التغير دراسة سيكولوجية في المغربي ، القاهرة.

ثانياً : المصادر الاجنبية

*Buss ,A.H. (1980) self – consciousness and social Anxiety . sanfrancisco – freeman ....

*Carr .H.A.(1968) Reliability vsthe validity of scores psychology Cali review vol 45 .....

*Cottele , I . (1974) . The present of things future explorations of time in human experience , London ..

*Eillse . A & Harper , R .A . (1975) . New quite to rational living Hollywood .CA. Wilshire Books .
*Ellise .A.(1979) Rational Emotive therapy . In R. crostini (Ed) current psychotherapies (2nd es.) Itasca , il , peacock ....
*English .H.B and English .A. (1958) A comprehensive dictionary of psychological and psychology , new terms new york Longman green....
*Frankl .V.E(1970) fore runner of existential psychology .Journal of individual psychology p.p 26 – 36 .
*Friass , pauc (1963) the psychology of time , exre&spattisuood . London
*Friedman , William (1982) the development psychology of time . Academic press , new york
*Frost.R:Harti,T.(1996)"Acognitive behavioral model of compulsive hoarding behavior Research and therapy 34(4)
*Glasser , w. (1981) stations of the mind , new directions for reality therapy , new york : Harper & Row pub ...
*Gough . H .G(1971) scaring highon an index of social maturity journal of abnormal psychology vol 71 . no3 .
*Hardly .K.hones. (1987). self and Identity psychosocial perspectives . John wiley& sons ltd , new york .
*.Mathes ,B.M.:Herry .A.H.Sehmidt N.B. Norberg ,M.M.(2018) Hoarding symptoms and work place impairment B ritish Journal of clinical psychology.
*Millon .T . (1967) . theories of psychotherapy philadephia .W.B. saunders company .
*Patterson . C .H . (1986) therories of counseling and psychotherapy Harper and Row polishers new york ...
*Zimardo p . (1999) putting time in perspective Journal of personal its & social psychology .
*Zimbardo . ph&Keoughk&Boyd.J (2007) time or ientation new , york .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 618-637

Nostalgia and its relationship to compulsive hoarding in women

(a proposed program for behavior modification)

As.Prof.Dr. Ibtisam Ibrahim Shahl
College of Basic Education - Psychological Counseling and Educational Guidance
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq
07709361583

Abstract:
The problem of the research and its importance fall within the innate tendency of the human being, which is nostalgia for the past and glorifying it in a theological way, although it meant to him at the time a time of much pain and bitter reality. Over time, its meaning changed and became a beautiful reality due to life experiences that depend greatly on the psychological time that a person feels subjectively. Buss launched in his theory of the sense of self, which is the theory adopted for the current research, on Nostligia for the past and nostalgia. Nostalgia is a state of self-reflection and introspection of the private self, distant or close to the public self and the social self that may come close to each other, which is called the extended self. It is a syndrome of behavior, negatively and positively, with time and behavior according to its moral value that is formed in him according to some psychological facts and illusions that give him certain meanings that may push him to adopt bad behaviors and habits such as compulsive Hoarding of old things and keeping them, which is tinged with an emotional tendency, which is the trait of pathological attachment, and among its most prominent symptoms are: Holding on to worthless things to the point of sacrificing everything he owns to keep them and having an obsessive belief that he will need them one day and his anger is aroused as soon as someone thinks of approaching or getting rid of them and it may negatively affect his personal and family life as it may take up space and cause harassment to family members and may provoke angry behavior in them and lead to family disputes that may lead to murder. A measurement tool was prepared for the current research according to a scientific methodology for psychological and educational measurements and extracting the apparent validity of the scale by presenting it to (10) arbitrators, and extracting the stability by the method of splitting the half and the discriminating power of the paragraphs. All paragraphs of the two scales were prepared distinctive and have high validity and stability. Below are the results. - The elderly suffer from Nostligia (longing for the past) and

Compulsive Hoarding to varying degrees of severity, and this indicates that the elderly tend to grow towards the past

-The future and neglect of the present. We can conclude from this that the elderly prefer a simple life over a life of technological development that the world has witnessed, considering that life was less complicated than it is now. There is also a correlation between nostalgia and Compulsive Hoarding among the elderly. The research came out with a number of recommendations and proposals, including: Taking the elderly to places that remind them of the old landmarks in which they used to live, such as villages and suburbs, to create a state of communication between past and present life.

- Rehabilitating individuals who tend to Compulsive Hoarding to change their temporal orientations towards the present to feel their authentic existential presence.

Keywords: Nostalgia, Compulsive Hoarding, Proposed Behavior Modification Program